93 - { عما كانوا يعملون } في الدنيا قال محمد بن إسماعيل قال عدة من أهل العلم : عن قوله لا إله إلا ا .

فإن قيل : كيف الجمع بين هذه الآية وبن قوله تعالى : { فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان } (الرحمن - 39) .

قال ابن عباس : لا يسألهم هل عملتم لأنه أعلم بهم منهم ولكن يقول : عملتم كذا وكذا ؟ واعتمده قطرب فقال : السؤال ضربان سؤال استعلام وسؤال توبيخ فقوله تعالى : { فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان } (الرحمن - 39) يعني : استعلاما وقوله : { لنسألنهم أجمعين } يعني توبيخا وتقريعا .

وقال عكرمة عن ابن عباس في الآيتين : إن يوم القيامة يوم طويل فيه مواقف يسألون في بعض المواقف ولا يسألون في بعضها نظيره قوله تعالى : { هذا يوم لا ينطقون } (المرسلات - 35) وقال في آية أخرى : { ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون } (الزمر - 31)